

تاج العروس من جواهر القاموس

كذا في المعارف لابن قُتَيْبَةَ . وإلى بَيعِهَا نُسِبَ الإِمَامُ المُحَدِّثُ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنَ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عُبَيْدِ القَاسِمِ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ سَعِيدِ بنِ أَبَانَ الصَّيْدِيِّ المَحَامِلِيِّ . وُلِدَ سَنَةَ 368 ، تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي حَامِدِ الإِسْفَرَايِنِيِّ . وَجَدَّهُ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ وَعَنْ ابْنِهِ الحَسَنِ وَابْنِ صَاعِدِ وَابْنِ مَنَيعٍ . مَاتَ سَنَةَ 334 ، وَأَبُو عَبْدِ اللّهِ الحُسَيْنِ بنِ إِسْمَاعِيلِ حَدَّثَ . وَهَمَّ بِبَيْتِ عِلْمٍ وَرِياسَةٍ . مَاتَ أَبُو الحَسَنِ هَذَا فِي سَنَةِ 415 . وَمِنْهُمْ القَاضِي أَبُو عَبْدِ اللّهِ الحَسَنِ بنِ إِسْمَاعِيلِ بنِ مُحَمَّدِ رَوَى عَنِ البُخَارِيِّ وَكَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ إِمْلَائِهِ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ قَضَى بِالكُوفَةِ سِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ سَنَةَ 380 . وَوَلَدُهُ مُحَمَّدٌ وَيَحْيَى حَافِدُهُ وَأَخُوهُ أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنِ . المَحْمَلُ أَيضاً ضَبِطَ فِي المُحْكَمِ : كَمَنْدِيرٍ وَصَحَّاحٍ عَلَيْهِ : الزَّيْنَبِيُّ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ العِنَبُ إِلَى الجَرِينِ كَالحَامِلَةِ . المَحْمَلُ كَمَنْدِيرٍ : عِلاقَةُ السَّيْفِ وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يُقْلَدُهُ المُتَقَلِّدُ قَالَ امرؤ القيس : .

ففاضت دُموعُ العَيْنِ مِنْ مَنِّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى يَلَّ دَمْعِي فَفاضت دُموعُ العَيْنِ مِنْ مَنِّي صَبَابَةً ... عَلَى النَّحْرِ حَتَّى يَلَّ دَمْعِي
مَحْمَلِي كَالحَامِلَةِ وَهَذِهِ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ وَالحِمَالَةِ بِالكَسْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنيفَةَ :
الحِمَالَةُ لِلقَوَسِ : بِمَنْزِلَتِهَا لِلسَّيْفِ يُلَاقِيهَا المُتَنَكِّبُ فِي مَنْكَبِهِ الأَيْمَنِ
وَيُخْرِجُ يَدَهُ اليُسْرَى مِنْهَا فَيَكُونُ القَوَسُ فِي ظَهْرِهِ . قَالَ الخَلِيلُ : جَمْعُ
حَمِيلَةٍ : حَمَائِلُ . زَادَ الأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُ مَحْمَلٍ : مَحَامِلُ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ :
لَا وَاحِدَ لِحَمَائِلَ مِنْ لَفْظِهَا وَإِنَّمَا وَاحِدُهَا : مَحْمَلٌ . المَحْمَلُ أَيضاً : عِرْقُ
الشَّجَرِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِعِلاقَةِ السَّيْفِ هَكَذَا سَمَّاهُ ذُو الرُّمَةِ فِي قَوْلِهِ : .
تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يُثِيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مَحْمَلِ